

بداية المجتهد (632) باب حج المراه بدون محرم للشيخ مصطفى العدوى

العدوى تاريخ 1202-6-02

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة السلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه. واستن بسننته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00 فمع كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتضى للإمام ابن رشد رحمة الله تعالى في باب من أبواب الحج لا وهو باب المحرم في الحج. هل يلزم اذا ارادت المرأة ان تحج - 00:00:23

ان يصحبها محرم او ان ذلك ليس بلازم في هذه المسألة قولان للعلماء فالإمام الشافعى وقبله مالك رحمة الله تعالى عليهما يرثيان مع مذاهب بهما انه يلزم لا يلزم المحرم للحجر - 00:00:44

لأن الله قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. سبيل على تقدير بعضهم الزاد والراحلة ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيان الإسلام وان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فلم يروا المحرم من الاستطاعة ولا - 00:01:13 لكنهم اجتنأوا بالرفقة الآمنة. اجتنأوا بالرفقة الآمنة هذارأي المالكية والشافعية في هذا الصدد اما الحنف والحنابلة فيرون المحرمية او شرط المحرم ان المحرمية شرط للحج او واجب للحج واذا لم يتتوفر المحرم لا تحج المرأة - 00:01:39 وذلك لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث حديث ابي هريرة وابي وابن عباس وغيرهم من القول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar لا و معها محرم. جاءت روایات احيانا مقيدة بثلاثة ايام - 00:02:10 من بلياليهن ورواية يوم يومين وليلتين ورواية يوم وليلة ورواية مطلقة فهذه عمدة حجج القائلين بعدم جواز المرأة للسفر للحج بدون محرم. وهم كما اسلفت الحنابلة فهم المشتهرون بذلك وآآ - 00:02:37

الحنف فاولا اه القى بعض الضوء على الناحية الحديثية المتعلقة بالآحاديث التي وردت في النهي عن السفر بدون محرم كما سلف انها وردت من حديث ابي هريرة وابن وابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وغيرهم - 00:03:04 في عدد من الروایات التقييد مسلا رواية ابي سعيد الخدري فيها مسيرة ثلاثة ايام بلياليهن في رواية عن ابي سعيد ايضا يومين وليلتين. رواية عن ابي سعيد يوم وليلة. وكذا نحو هذا الاختلاف في حديث ابن عمر - 00:03:30 وابي هريرة رواية ابن عباس رضي الله عنهما جاءت مطلقة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ت safar لا و معها محرم من غير تقييد بيوم وليلة او يومين وليلتين. او ثلاثة ايام بليلة. جاءت رواية ابن عباس - 00:03:55 مطلقا قال بعض اهل العلم من الشافعية ويشير النووي الى بعضهم او يتبنى هذا القول رویت ابني عباس المطلقة قاضية على روایاتي كلها فالعامل بها عامل بحديث اليوم والليلة واليومين - 00:04:17

ليلتين والثلاثة ايام بلياليها هذا عن رواية عن الرواية وردت رواية بريد يمكن ضمها الى الباب ولكن اعود قائلا ما العلة من المحرم وهل هذه العلة لها اعتبار او ليس لها اعتبار - 00:04:41 فمن العلماء وهذا الواضح من اقوالهم لأنهم رأوا ان العلة من المحرم الحفاظ على المرأة الحفاظ على المرأة فعليه اذا سلمنا بهذه العلة وهي علة الاكثرین ان سلمنا بهذه العلة وهي علة الاكثرین - 00:05:15 فنفترض سؤالا هب ان الامانة حق للمرأة بدون المحرم الامان تحقق للمرأة بدون المحرم هل يصوغ السفر ام لا فالشافعية والممالكية

قبلهم قالوا بان هذا في الحج كائن وجاوز بذلك لان - 00:05:40

عائشة رضي الله عنها مع سيد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا الى الحج في زمن عمر في رفقه عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم فكانت رفقة امنة - 00:06:06

واستدل الشافعية ايضا بحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه يا عدي يوشك ان ترى الزعينة ترحل من الحيرة وفي بعض الروايات من صنعاء حتى تطوف بالبيت لا تخشى احدا الا الله - 00:06:27

لا تخشى احدا الا الله او بلفظ قريب من هذا اللفظ فقالوا هذان الحديثان يفيدان ان الرفق الامن تقوم مقاما المحرم تقوم مقام المحرم. ولأن قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من اسطاع اليه سببا يبين انها فرض ولا تختلف عن هذا الفرض الا لقاصر - 00:06:46

هذه حجة المجوزين والمانعون تمسكوا بالاصل لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا ومعها محرم هذا هو الموضوع باختصار شديد في هذا الباب. فلكل وجهته لكل وجهته وكل دليله. والله اعلم - 00:07:16

وان كانت النفس اميل الى رأي الامامين ما لك والشافعي رحمة الله عليهمما لقوة الفرضية والله على ناس يحجوا البيت من استطاع اليه سببا ولأن ولامر اخر ان فعل عائشة رضي الله عنها كان حجة نافلة - 00:07:43

حتى حجة عائشة مع سير ازواج النبي كانت نفلا لها. لأنها حجت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت للرسول كل نسائك يرجعن بحجنة وعمرة يا رسول الله - 00:08:07

وارجع بحجة فقط قال اذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم فإذا كانت عائشة وسيئة الازواج باستثناء اظن زينب وام سلمة سيد الازواج حججن في زمن عمر مع الرفق الامنة فهذا مستند للقائلين - 00:08:27

بالجواز وهو مستند قوي ويتألق اذا قلنا ان كما هو معلوم ان الحج فرض ان الحج ركن من اركان الاسلام. فإذا توفرت المرأة اسبابه ولم يبق الا المحرمية وووجدت الرفق الامنة مكان محرمية جاز ذلك والله تعالى اعلى واعلم. آآ - 00:08:50

هذا فيما يتعلق بالحج سائر الاسفار الداخلية للنساء في زماننا سائر الاسفار الداخلية للنساء في زمننا هب ان امرأة تذهب من محافظة الى محافظة مع رفقه امنة لا يستغرق السفر يوم وليلة او يومين وليلتين - 00:09:21

هذا انها ستتسافر مسافة سفر مع فئة من النساء مسلا اتوبيس يأكل لراكباته كل الراكبات نساء وسيذهبن الى محافظة في مكان كله نساء. هل يصوغ مثل هذا اذا كان الطريق امنا - 00:09:45

وليس ثم اعتراض من قطاع طرق ونحو ذلك على سفرهن فلمن قال بتعليق ان ان العلة من المحرم هي تأمين المرأة فهي مؤمنة في هذه الحال فله ان يسoug مثل هذا. والمستمسكون بالاصل سيستمسكون ايضا ويمنعون - 00:10:20

الكلام واضح يا جماعة بارك الله فيكم. احد له سؤال المرأة التي كانت ليس في الحديث لا ينفي ولا يسبت كان الفضل رديف ابن عباس الفضل ابن عباس رضي فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

فجاءت امرأة من خثعم وقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده الحج ادركت ابي شيخا كبيرا الراحلة فطبق الفضل ينظر اليها او تنظر اليه الحديث. ليس فيه انها معها محرم او ليس معها - 00:11:11

بعضا فلا تتبع المتشابه وتنترك المحكمات وقد جاء في حديث ابن عباس لما روى الرواية المطلقة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الى معها محرم جاءت رواية مطلقة فقال آآ رجل يا رسول الله - 00:11:31

اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة افاحج مع امرأتي؟ قال حج آآ عفوا. اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حجة قال ارجع في الحج مع امرأتك نعم تفضل - 00:11:54

اخونا يسأل يقول اليست ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمحارم لlama محرمة على الامة عموما لكن التحرير هنا من نواحي من ناحية عدم الزواج بهن اجلالهن توقيرهن - 00:12:16

لكن ليس لي ولا لك ان ندخل عليهن بحجة اني محرم لها ليس لي وليس لك ان ادخل على ان ندخل عليهن لانهن بل الله قال واذا

سألهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فالمحرمية - 00:12:45

بجانب تحريم النزاع. تحريم اه الزواج بهن والتوقير والتعظيم نعم اذا كانت المرأة تসافر من المحافظة الى اخرى المصاريات مفترضة تأخذها من المنزل الى المنزل الضرورات لها دور في هذا الباب - 00:13:01

تعرف ان في هنالك ارتباط ولعله شرح قبله ويأتي بعد بين قدر المحظوظ المرتكب وقدر الضرورة الداعية الى ارتكاب هذا المحسوب في محظوظ سيرتكب. ما قدره وما قضي الضرورة التي دفعتني اليه - 00:13:22

فمسلا اذا قلنا هناك اكراه سيقع عليك ستقتل او انك تكذب كذبا يدفع الله بها عنك القتل او ستتسبب في قتل شخص وهو بريء وستتجزب فالضرورة الداعية الى الفعل اقل ضررا من - 00:13:44

من الفعل المرتكب نفسه. فهناك احيانا بل هذا يلزم النظر الى الضرورة والنذر الى المحظوظ المرتكب بس انا عمار رأى امه اباه قد قتل امامه فتكلم بكلمة الكفر لكن ليس كل شخص اكره على شيء يتكلم بكلمة الكفر. بل هناك نظر الى آآ حجم الاكراه - 00:14:07

وحجم المحظوظ المرتكب. لزاما فما اذا جئت تحجج قال لك التصوير حرام والرسول يقال لعن المصوروون على سبيل المثال المحظوظ المرتكب هو التصوير لكن امام النفع المتحصل هو اقامة ركن الدين - 00:14:36

قامت ركن الدين فلا بد من النذر الى الامرين معا لان بعض من لا يفقه هذه القاعدة وفي الحقيقة هذه قاعدة جديرة باشرحا موسعا ويستدل لها بعشرات الادلة بعشرات الادلة - 00:14:56

النظر الى المحظوظ المرتكب والى الضرورة الداعية الى ارتكاب هذا المحظوظ. واحد جاء خمس ساعات ست ساعات عشر ساعات لا يسوغ له ان يبادر باكل الخنزير او اكل الميتة - 00:15:16

لكن اذا كان سيهلك حينئذ الضرورة الها لاك اكلته. الله قال في كتابه الكريم فمن اضطر في مخمة في مجاعة غير متGANIF لاثم غير مائل للارتكاب الاسم فمن اضطر في مخمة غير متGANIF في مخمة غير متGANIF في الائمه فان الله غفور رحيم. بارك الله فيكم. اتفضلي - 00:15:33

ها ما هو عموما الفتنة من عدمها لها اعتبار ايضا فتنة لكن في النواحي ناحية المحرمية لم يشترطوا عمر المرأة انما قالوا اه الرفق الامن من عدمها ورفق من الجميع. لان الفتاة - 00:16:05

الشابة قد يخشى عليها ايضا من افتتان الرجال بها ومنها العجوز قد يخشى عليها ايضا من انها تهلك. يعني الفتاة ممكن تقيم امر لنفسها ذهاب واياب لكن العجوز ممكن تحتاج الى - 00:16:27

يحملها من يضعها الى غير ذلك بارك الله فيكم اتفضلي. هل يختلف الحكم في الحج الفريضة ام التنفل ولو انت وعيت ياشيخ نور ما قيل ان حج ازواج النبي كان كان نافلة. نعم - 00:16:42

ما هو نفس الكلام طرح في سنان الكلام. طرح في سناء الكلام. ضرورة النظر الى الضرورة والنذر الى الحجم محظوظ المرتكب البنت ما لها محيس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:17:01